

|                                  |                            |
|----------------------------------|----------------------------|
| السنة : الثالثة .....            | السنة الدراسية : 2012/2011 |
| امتحان الثلاثي الثالث في القراءة | الإسم و اللقب : .....      |

## لَا أَحِبُّ أَنْ أَحْيَا دُونَ عَمَلٍ

كَانَ الْقِطُّ تُونُوً صَغِيرَ السِّنِّ، وَدَيْعًا، يُحِبُّ الْعَصَافِيرَ وَ لَا يُحَاوِلُ الْإِعْتِدَاءَ عَلَيْهَا وَيَكْتَفِي بِسَمَاعِ أَغَانِيهَا.

وَ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، اتَّقَى "تُونُو" بِعُصْفُورٍ بَدِيعِ الْأَلْوَانِ، عَذِبَ الرَّفْرَقَاتِ وَ لَعِبَا مَعًا وَ لَمَّا تَعَبَا تَوَقَّفا فَقَالَ الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ لِلْقِطِّ : " مَاذَا تَشْتَغِلُ؟" أَجَابَ الْقِطُّ: " أَنَا أَصِيدُ الْفِئْرَانَ." فَضَحِكَ الْعُصْفُورُ سَاخِرًا وَ قَالَ بِاسْتِنكَارٍ: "تَصِيدُ الْفِئْرَانَ؟ يَا لَهَا مِنْ مِهْنَةٍ تُثِيرُ الْأَشْمِئَزَارَ!" ثُمَّ طَارَ مُسْتَأْنِفًا ضَحِكَهُ السَّاخِرَ مِنَ الْقِطِّ.

حَزِنَ "تُونُو" وَ ظَلَّ مُكْتَتِبًا طَوَالَ أَيَّامٍ. إِفْتَقَدَهُ الْقِطُّ الْكَبِيرُ السِّنِّ فَخَرَجَ يَسْأَلُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ عَاكِفًا فِي بَيْتِهِ حَزِينًا، فِي حَالَةٍ يُرْثَى لَهَا. فَافْتَرَبَ مِنْهُ وَ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً عَطْفٍ وَ حَنَانٍ وَ قَالَ لَهُ : " مَا لِي أَرَكَ حَزِينًا، كَيْبِيًّا؟ مَا حَلَّ بِكَ يَا أَخِي؟" فَقَصَّ عَلَيْهِ "تُونُو" قِصَّتَهُ مَعَ الْعُصْفُورِ. قَالَ الْقِطُّ الْكَبِيرُ السِّنِّ: " لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَقْلَقْ وَ تَخَلَّ عَنْ تِلْكَ الْمِهْنَةِ الَّتِي لَا تَعْجَبُكَ."

قَالَ الْقِطُّ الصَّغِيرُ: "وَ لَيْكِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَحْيَا دُونَ عَمَلٍ."

فَكَرَّرَ الْقِطُّ الْكَبِيرُ السِّنِّ ثُمَّ ابْتَسَمَ وَقَالَ : " هُنَاكَ مِهْنَةٌ أُخْرَى."

قَالَ "تُونُو" بِلَهْفَةٍ وَ فُضُولٍ: " وَ مَا هِيَ؟"

فَأَجَابَ الْقِطُّ الْكَبِيرُ السِّنِّ وَ هُوَ يَضْحَكُ وَ قَدْ بَدَتْ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْمَكْرِ: " إِنَّهَا مِهْنَةٌ صِيدَ الْعَصَافِيرِ وَ أَنْتَ تَمْلِكُ الْأَنْيَابَ وَ الْمَخَالِبَ."

فَرِحَ الْقِطُّ الصَّغِيرُ "تُونُو" وَ زَالَ عَنْهُ حُزْنُهُ وَ خَجَلُهُ وَ صَارَ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّيَّادَ الَّذِي تَخْشَاهُ الْعَصَافِيرُ.

كَانَ دَائِمَ التَّأَهُبِ لِلْإِنْقِضَاضِ عَلَى كُلِّ عُصْفُورٍ يَحْطُّ عَلَى الْأَرْضِ، تُسَاعِدُهُ فِي ذَلِكَ مَخَالِبُهُ الْمَعْقَفَةُ الْحَادَّةُ وَ سُرْعَتُهُ الْعَجِيبَةُ.





